نـافـذة

الوقت الضائع

إن السيرورة تقتضي أن الوقت الضائع ضائع، وما سمي كذلك إلا لأن الطبيعة تقتضي الاسم المصطلح، وقد اعتاد المراقبون والحكام تحديد الوقت الضائع بلوحة كبيرة، غالباً ما تكون باللون الأحمر، بما يحمله هذا اللون من إغراء وطمأنينة، وبما يحمله من شبه بالدم... وما إن ترفع هذه اللوحة في أي ملعب، مهما اتسع الملعب ليصل في أحايين إلى مساحة الأوطان حتى ينقسم اللاعبون إلى طرفين، أحدهما يتمنى أن ينقضي الوقت وهو يحقق الفوز، وفي أسوأ الأحوال يمكن أن يحقق الآخر التعادل فيحرمه متعة الفوز التي استهلكت وقتاً طويلاً من الجهد والعرق! والثاني يتمنى أن يمتد الوقت الضائع طويلاً طويلاً لعله يلحق بالآخر ويحقق الفوز، أو على الأقل يحرمه متعة الفوز! وما بينهما يبدأ الجمهور مع شارة الوقت الضائع بالتسلل من المكان يجرّ فرحاً متخيلاً، أو خيبة كبيرة لم يكن يتمناها... والحكم المتحكم المراقب هو وحده المستمتع بإنهاك الطرفين.

يرقب العرق المنسرب تحت الثياب، ويدفع اللاعبين إلى الخشونة والقسوة والعنف، ويزداد استمتاعاً إن رأى الدم يغطي وجه أحدهم، يرشه بالماء ويلعنه إن نجا ولم يمت!!

الكرة مهوى الفؤاد، ووطن اللاعبين تتأوه واللاعبون يتقاذفونها! تتوسل للحكم المراقب أن ينهي اللعبة، فلم يعد عندها قدرة على الاحتمال، هدّها الركل إلى كل جهة من الجهات، وصارت لا تملك القدرة على الوقوف أمام أقدام اللاعبين الفرحين والمنتقمين على السواء..

إنه الوقت الضائع، وما أقسى الوقت الضائع!

إنه المتسع جداً، فقد يتجاوز زمن المباراة خمسة أضعاف، وربما ألف ضعف

إنه الذي قد يصبح عمر اللاعبين، وعمر الكرة والحكم وحده هو الذي لا يطوله الأذى

في نهاية اللقاء الدموي العرقي سيطلق صافرته معلناً فوز أحدهم وخسارة الآخر!

وربما يصدر قراره بخسارة الأفضل إن ألبسه تهمة ما!

وربما أصدر إشارته معلماً التعادل بينهما، وأي تعادل تتبعه لعبة!

وحده التعادل لا يعني شيئاً عند المراقب!

وأفظع شيء أن يعلن خسارة الفريقين!

هذا خسر اللعبة، وذاك خسر جهود مخلصيه وفنانيه ولاعبيه!

أليس بالإمكان أن يهنأ اللاعبون بالعشب الأخضر!

أليس بالإمكان الاستغناء عن الوقت الضائع المتطاول؟!

إنه رصاصة الرحمة في جبهة الفريقين

ما فائدة أن تفوز في الوقت الضائع بعد إصابة الماهرين؟

ضربة قاضية أو نقاط تحتسب

الضربة القاضية دم ودمار ورماد وموت

بأي جولة جاءت الضربة القاضية هي موت

واحتساب النقاط إنهاك للوصول إلى ما يشبه الضربة القاضية...

مع الصافرة توزع المكافآت، وذاك يستقبل مكافأته والدم ينفر منه، وهو عاجز عن التنفس!

لماذا المكافأة للخاسر؟

ليعود مرة أخرى بعد انتهاء الوقت الضائع بين لقاءين

فلتركع يا هذا فرحاً بأنك لست لاعباً، وبأنك لن تجود بدمك للعبة الكبار التي أرادها السماسرة والحكام والمراقبون والكبار

اسند رأسك إلى صدر إلهك واستغرق طويلاً

وحدك لا تعرف الوقت الضائع

إسماعيل مروة

فيروز تطفئ شمعتها الثمانين

الفن الخالد والصوت الرنان الذي سيظل يصدح في السماء ليرافق صباحاتنا

وائل العدس

فنجان قهوة وفيروز، هكذا اعتاد السوريون أن يستقبلوا يومهم على هذا الصوت الملائكي، وأن يستيقظوا صباحاً على تغريده العذب.

فيروز التي أطفأت يوم أمس شمعتها الثمانين لم تتوقف فيها «جارة القمر» عن مرافقة صباحاتنا بصوت نادر يمتلك كل أسباب الخلود، فقدمت نحو ٨٠٠ أغنية، يحفظها مريدوها ويرددونها على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي كعنوان لمواقف حياتهم وقصص حبهم بتصاعدها وانكسارها.

فيروز التي في الخفاء، هي نفسها فيروز ذات الوردة البيضاء التي تزين بها شعرها في حين تشدو بأغاني تمس القلب والروح، وفيروز التي ترتدي وشاحاً أبيض تغطي به شعرها في حين ترنم لمريم البكر ووليدها.

وفي الوقت الذي كانت فيه الأغنية الطويلة التقليدية الشرقية الصرفة هي عنوان النجاح، كانت فيروز تقدم أغاني قصيرة المدة، فيها مزج شديد الجرأة بين الموسيقا الغربية والأنماط الشرقية الطربية والموسيقا الشعبية اللبنانية.

وقد صمت الشاعر اللبناني أنسي الحاج كثيراً قبل أن يبدأ الكتابة عنها، ولكنه عندما كتب قال: إن سعادتي هي أن لا أعرف غير أشخاص يحبون هذا الصوت كما أحبه، وأن يزداد عددهم كل يوم، فليس مجدي فقط أنني أعيش في عصر فيروز، بل المجد كله أنني من شعبها.

البدايات

ولدت فيروز في ٢١ تشرين الثاني ١٩٣٥، وبعد ولادتها بفترة وجيزة، انتقل وديع وزوجته ليزا البستاني من قرية جبل الأرز الواقعة في قضاء الشوف بلبنان، إلى حي زقاق البلاط في العاصمة بيروت.

كبرت ابنته شيئاً فشيئاً حتى بلغت الثانية عشرة من عمرها، وعندما لفت حُسْن صوتها نظر أقرانها في الحي فكّرت في المضي قدماً، فانضمت إلى الإذاعة اللبنانية لتغنّي في الكورس تحت قيادة موسيقي اسمه محمد فليفل.

استرعت وهي في كورس «فليفل» اهتمام مدير الإذاعة اللبنانية، آنذاك، حليم الرومي، وهو والد المطربة اللبنانية الشهيرة ماجدة الرومي.

سمع حليم الفتاة الصغيرة، وتنبأ لها بمستقبل باهر في الغناء، فدعمها ومنحها عام ١٩٥٠ فرصة الغناء في الإذاعة، ولحّن لها عدداً من الأغنيات، ولم يرتّح لاسم نهاد حدّاد فدعاها بـ«فيروز»، لكنه لم يكن يعرف أنه يختار اسماً سيولع به الملايين، وبعد عامين التقت بمنصور وعاصي رحباني.

قدم الأخوان رحباني «حبذا يا غروب» في بداية لتعاون طويل بين الثلاثي، شكّل تجديداً حقيقياً في الموسيقا العربية، آنذاك، بمزج بين الأنماط الغربية والألوان اللبنانية التقليدية.

عام ١٩٥٥ تزوّجت فيروز من عاصي، وأنجبت بعدها بعام زياد، ثم هالي، الذي أصيب بمرض وهو صغير شل حركته عام ١٩٥٨، وبعدهما ليال، عام ١٩٦٠، التي توفيت عام ١٩٨٨، وأخيراً المخرجة ريما عام ١٩٦٥.

وفي عام زواجها نفسه غنّت فيروز «عتاب»، التي كتبها ولحنها الأخوان «رحباني»، وهي أول أغنية تسجّلها في الإذاعة.

فيروز والشام

ارتبطت فيروز وصوتها ارتباطاً وثيقاً بدمشق من خلال الأغنيات الرائعة التي شدت بها عن الشام.

بدأت علاقة فيروز بدمشق عام ١٩٥٣ عندما دعاها الأمير يحيى الشهابي مدير البرامج في إذاعة دمشق لتأتي إلى دمشق مع الرحابنة وفتحت الإذاعة السورية ذراعيها لفيروز مخصصة لها يوم الأحد من كل أسبوع لتحضر إلى دمشق مع عاصي ومنصور الرحباني وتقوم بتقديم أغنياتها عبر أثيرها وتسجيلها لمكتبتها.

في إحدى المرات قرر عاصي طرد فيروز من فرقته واستبدالها بمطربة أخرى، لكن الشهابي تدخل ووضع شرطاً لاستمرار الرحابنة في تقديم برامجهم عبر إذاعة دمشق هو أن تستمر فيروز معهم وهكذا كان، والذي حدث بعد ذلك بعدة أشهر زواج فيروز وعاصي.

ولم تكتف دمشق باحتضان فيروز عبر إذاعتها فقط وإنما فتحت لها مسرح معرض دمشق الدولي لتقيم حفلاتها سنوياً على خشبته ولتقدم مسرحياتها، وتعود وأولى المرات التي وقفت فيها على مسرح المعرض إلى عام ١٩٥٦ خلال موسم المعرض وقدمت في حفلتها تلك مجموعة من الموشحات والأغنيات بمرافقة فرقة الرحابنة وفرقة الدبكة الشعبية اللبنانية، وكانت تلك الحفلة بداية حضور سنوي دائم لفيروز على مسرح معرض دمشق الدولي استمر حتى عام ١٩٧٧.

وقدمت في حفلتها الأولى عام ١٩٥٦ مجموعة من الموشحات هي «جادك الغيث»، و«لما بدا يتثنى»، ثم مجموعة من ألحان الرحابنة مثل «يا قمر أنا وياك»، «ما في حدا لا تندهي»، واستمرت مشاركاتها مع الرحابنة في حفلات منوعة حتى عام ١٩٦٢ حين بدأت بتقديم مسرحياتها ومن حفلاتها المهمة حفلة أيلول عام ١٩٦١ التي قدمت فيها أغنيتها الرائعة «سائليني يا شآم».

قدمت فيروز على مسرح معرض دمشق الدولي عشراً من مسرحياتها بين عامي ١٩٦٢ و١٩٧٧ وهذه المسرحيات هي «جسر القمر» ١٩٦٢، و«الليل والقنديل» ١٩٦٣، و«بياع الخواتم» ١٩٦٤، و«هالة والملك» ١٩٦٧، و«المنحوس» ١٩٦٨، و«صح النوم» ١٩٧١، و«ناطورة المفاتيح» ١٩٧٢، و«لولو» ١٩٧٤، و«ميس الريم» ١٩٧٥، و«بترا ١٩٧٧، وفي الأعوام التي لم تقدم فيروز مسرحية كانت تقدم حفلات غنائية.

وكان الصيف الموعد السنوي الدائم لفيروز مع دمشق ومعرضها وهذا ما عبرت عنه في قصيدة «يا شام عاد الصيف» من شعر وتلحين الرحابنة ويقول مطلعها:

يا شام عاد الصيف مبتهجا
وعاد بي الجناح
صرخ الحنين إليك في
ونادتني الرياح

و«أغنية شآم يا ذا السيف» التي يقول مطلعها:

شآم ياذا السيف لم يغب
يا كلام المجد في الكتب
قبلك التاريخ في ظلمة
بعدك استولى على الشهب

والمعاني نفسها حملتها قصيدة «قرأت مجدك» التي يقول مطلعها:

قرأت مجدك في قلبي وفي الكتب
شآم ما المجد أنت المجد لم يغب
إذا على بردى حور تأهل بي
أحسست أعلامك استولت على الشهب

وأغنية «خذني بعينيك» من أجمل ما غنت فيروز لدمشق ويقول مطلع هذه القصيدة:

طالت نوى وبكى
من شوقه الوتر
خذني بعينيك
واهرب أيها القمر

وفي هذه الأغنية إشارة واضحة إلى معرض دمشق الدولي ومهرجانه الفني حيث موعد فيروز الدائم لتقديم أغنياتها الجميلة:

شآم أهلوك أحبابي وموعدنا
أواخر الصيف آن الكرم يعتصر
نعتق النغمات البيض نرشفها
يوم الأماسي لا خمر ولا سهر

أما الأغنية الوحيدة التي قدمتها فيروز للشام وليست من تلحين الرحابنة هي قصيدة «مر بي يا واعداً وعداً» التي لحنها الموسيقار محمد عبد الوهاب والقصيدة من شعر سعيد عقل ويقول مطلعها:

مربي يا واعداً وعدا
مثلما النغمة من بردى

وآخر أغنيات فيروز للشآم كانت بعد انتصارات حرب تشرين التحريرية وهي قصيدة بالغار كللت أم بالنار يا شام من نظم وتلحين الرحابنة ويقول مطلعها:

بالغار كللت أم بالنار يا شام
أنت الأميرة تعلو باسمك الهام.

هذا هو العشق المتبادل بين فيروز والشام، عشق لم تمحه الأيام ولن تعكره أمنيات الواهمين.

أغانٍ شهيرة

تضم قائمة أغاني فيروز الأكثر شهرة رقماً يستعصي على الحصر حيث تبدو كل أغنياتها شهيرة وبينها على سبيل المثال «جارة الوادي» الذي بات لقباً لها، و«بكتب اسمك يا حبيبي» و«سهر الليالي» و«أنا لحبيبي» و«نسم علينا الهوى» و«القدس» و«حبيتك تنسيت النوم» و«سلملي عليه» و«سألوني الناس» و«سألتك حبيبي» و«أعطني الناي وغني» و«كيفك انت» وغيرها الكثير. وقدمت المطربة الملقبة أيضاً بـ«جارة القمر» و«جارة القدس» ٣ أفلام سينمائية هي «بياع الخواتم» إنتاج ١٩٦٥ و«سفر برلك» إنتاج ١٩٦٧ و«بنت الحارس» إنتاج ١٩٦٨ وقدمت برنامجاً تلفزيونياً غنائياً بعنوان «الإسوارة» عام ١٩٦٣.

وكان آخر ألبومات فيروز الغنائية بعنوان «إيه في أمل» الذي صدر نهاية عام ٢٠١٠ وضم ١٢ أغنية بينها «قال قايل» و«الله كبير» و«إيه في أمل» و«كل ما الحكي» و«الأرض لكم» و«قصة صغيرة كتير» و«بكتب اسمهن».

ومنذ نهاية عام ٢٠١٢ يتحدث مقربون من فيروز وبينهم نجلها الموسيقار زياد رحباني عن تجهيزها لألبوم غنائي جديد لكن هذا الألبوم لم يظهر للنور بعد أو يظهر شيئاً من تفاصيله عدا تسريبات محدودة غير مؤكدة عن بعض أغنياته. ويتولى زياد رحباني حالياً ومنذ عدة سنوات إدارة التفاصيل الفنية الخاصة بوالدته، في حين تتولى شقيقته المخرجة ريما رحباني التفاصيل التجارية والمالية للمطربة الكبيرة.

في الختام

في النهاية يبقى لنا فن فيروز الخالد وصوتها الرنان الذي سيظل يصدح في سماء الفن، وتبقى فيروز التي تردد دائماً: أنا أقف في الحياة كتلميذة، لأتعلم أكثر من سائر الأشياء، من الطبيعة ومن الناس ومن عيون الأطفال ومن شهقات الأمهات، من الكتب وقصائد الشعر ومن الآخرين، لا أتمنى أن أهاجر من تلمذتي ومن مريلتي وضفائري، ولو فعلت ذلك لصرت عجوزاً شمطاء.

> أنسي الحاج: ليس مجدي فقط أنني أعيش في عصر فيروز.. بل المجد كله أنني من شعبها

الأمانة السوريّة للتنمية في دعم الطفل السوري كي يتعلم

ماراثون «حقي إتعلم» من قلب دمشق وفعاليات في الهواء الطلق

عامر فؤاد عامر

كوكبة من النشاط، والحماسة، وروح الشباب؛ جمعت العديد من المشاركين ضمن جمعيات أهليّة، ومؤسسات حكوميّة، وفنانين، ورياضيين، ومهتمين، ضمن فاعليّة سوريّة تشبه لوحة متكاملة، لمكوّن سوري وطني، يحمل نموذجاً لشباب يخفق بالحبّ والعشق لتراب الوطن، وبالتضحية والبذل سبيلاً لتجدد الحياة في مستقبل البلد وأجياله القادمة.

نشاط واجتهاد

ضمن برنامج «حقي إتعلم» الوطني الذي ترعاه الأمانة السوريّة للتنمية، جاء برنامج الفاعليّة في ثلاث مدن سوريّة «دمشق وحلب وطرطوس» ومن العاصمة دمشق كان النشاط الذي تألّف من ماراثون رياضي اجتمع فيه الشباب المشاركون أمام مدخل الجمعية المعلوماتية في حديقة تشرين، منطلقين باتجاه نهاية الماراثون الذي تقرر أن يكون على أرض معرض دمشق الدولي القديم، وكان افتتاح الماراثون من فرقة الكشافة التابعة لمجموعة «وتد الموسيقيّة والتربويّة»، والتي رافقت الماراثون إلى نهايته، وقد رافق الماراثون مبادرة «لاقونا عالطريق» التي قدمت حضوراً جميلاً من خلال ظهور فرقة موسيقيّة قدمت ألحاناً وأغاني رافقت الماراثون من ساحة الأمويين إلى أرض معرض دمشق الدولي، وأيضاً من المبادرات المشاركة والحاضرة كانت أيضاً مبادرة «هنا سورية» التي قدّمت الفكرة الأساسية للماراثون والهدف منه قبل احتضان الأمانة السوريّة للتنمية له.

دمشق – حلب - طرطوس

عن الجهة المنظمة للأمانة السوريّة للتنمية قدّمت لنا «رانيا ريشة» منسقة العلاقات الإعلامية فيها فكرة عامة عن هذه الفاعليّة والهدف من إقامتها في ثلاث محافظات سوريّة وفي ذلك تقول: «بدأنا الانطلاق في تمام الساعة ٩ بماراثون في كلّ من مدن حلب وطرطوس ودمشق، وذلك في التوقيت نفسه، ولدى الوصول لنهاية الماراثون هناك فاعليّات فنيّة وتوثيقيّة، ومعرض للصور، وألعاب ترفيهية للأطفال، وقد افتتح الماراثون في دمشق فرقة الكشاف، أما في طرطوس فكان هناك فرقة موسيقيّة مرافقة، وفي حلب الفرقة الوطنية الأرمنيّة أيضاً، ونحن موجودون لدعم كلّ طفل في سورية كي لا يخسر حقه في التعليم، ضمن برنامج «حقي إتعلم» الذي يعدّ أحد البرامج الوطنية للأمانة السوريّة للتنمية واليوم نحن في عامنا الثالث ضمن هذا البرنامج، الذي يدعم كلّ طفل من الأسر المهجّرة في برامج الإيواء أو حتى الأسر التي تحتاج للدعم ولاسيما أن الوضع الذي مرّت به كثير من العائلات كان قاسياً، فنحن نقدّم معونات عينيّة ودورات تدريب وتأهيل للمدرسين، ودورات دعم نفسي للأطفال، ودورات توعية للأهل، وكلّ ذلك بهدف التوعية لأهمية التعليم، ودعماً للأطفال كي لا يخسروا حقّهم في التعليم، والناس تجاوبت بشكل جميل، ورفدتنا (MTN) برعاية ومن دون تردد، وكذلك جمعية التنمية المستدامة قدّمت دعمها للفاعليّة، ونور فيلم قدّمت إعلاناً ترويجياً للفاعليّة، وكثير من الجهات الحكومية شاركت معنا، ومنها ما شارك في التنظيم أيضاً من المحافظة للمرور ونتوجه بالشكر لهم جميعاً، وهناك جمعيات أهلية معنا، ففي ساحة الأمويين لدينا مشاركة من مبادرة «لاقونا عالطريق»، بالإضافة لمبادرة «ياالله عالبسكليت»، وفي حلب كثير من الجمعيات الأهليّة تشارك هناك، وهناك فنانون ورياضون، وفريق من الموسيقيين في طرطوس وحلب».

في إطار المسؤوليّة الاجتماعيّة

رزان الدباس من شركة (MTN) من دائرة العلاقات العامة، تضيف عن المساهمة في هذه الفاعليّة فتقول: «وجودي مع فريقي هنا للمساهمة في هذه الفاعليّة، فبرنامج شركتنا يهتم بالمسؤوليّة الاجتماعيّة، ويدعمها ويركز على وجودنا في كلّ الفاعليّات التي تهتم بالعلم في كلّ أنحاء سورية، ودائماً نسعى لأن نكون شركاء في كلّ الفاعليّات الثقافيّة والاجتماعيّة المتنوعة في كلّ المجالات لدعم المجتمع السوري بكلّ شرائحه، وهذه الفاعليّة بالذات دخلنا فيها كراع، وفيها قدّمنا هدية صغيرة من شركتنا لكلّ الأشخاص الذين امتلكوا بطاقات من الأمانة السوريّة فقدمنا لهم خط ثري جي مع ١٠٠ ميغابايت من (MTN)».

إضفاء بسمة

«نوار اسمندر» منسق مشروع «لاقونا عالطريق» تحدّث عن المساهمة وأعضاء مشروعه فقال: «مشروعنا تنموي ثقافي يظهر في المبادرات التنمويّة، في الطرقات ومع الناس في فاعلياتهم المشتركة، لإضافة بسمة على وجوه الأشخاص المشاركين، واليوم نشارك في الماراثون الذي نظمته الأمانة السورية للتنمية، ومبادرة هنا سورية، فكان لنا ظهور مفاجئ على سيارة نقل، وقدّمنا مجموعة من الأغاني والموسيقا المرافقة، وجاء الغناء بصوت «ريمان سعيد» وكان على الإيقاع «إيهاب حمدان» وعلى الغيتار «باسل حمامي»، وكل التكاليف خاصّتنا كانت برعاية «غرافيتي كومانيكيشن أجينسي».

خطاب جامع للسوريين

«لمى خضور» من مبادرة هنا سورية، تحدّثت عن مساهمة المبادرة في الماراثون وعن التعاون في الفكرة مع الأمانة السوريّة للتنميّة فقالت: «نحن مبادرة مجتمعيّة شبابيّة مهتمّة بالشباب السوري، لتوصيل رسائل المواطنة والانتماء، وفي نهاية عام ٢٠١٢ حدث شرخ كبير بين أطراف المجتمع السوري، فوُلدت مبادرتنا للبحث عن خطاب جامع لكلّ السوريين، وهذا ما فعلته المبادرة للمّ شمل الجميع من السوريين خارج الوطن وداخله، واليوم نريد الحفاظ على كلّ السوريين في كلّ المحافظات، فسورية ما زالت قوية بشبابها، ومحبّتهم، وبتصميمهم، والفكرة تطوّعية قدّمناها للأمانة السوريّة للتنمية فكان لها أن احتضنتها ووصلنا لهذه النتيجة».

نجاح التنظيم واتساع المشاركة

ومن المنسقين في هذه الفعالية استضفنا أيضاً «تمار» رئيسة قسم التواصل البشري في الأمانة السورية العامة للتنمية، التي قالت: «مستوى التنظيم كان جيداً جداً ولاسيما أن الوقت كان قصيراً لتنظيم مثل هذه الفعالية التي ضمت الكثير من المشاركين ومن جهات متعددة، وحضور الكشافة التابعة لمجموعة وتد الموسيقيّة التربويّة، أضاف لوناً جميلاً على الفعالية، كما كانت مبادرة «لاقونا عالطريق» مميّزة وقدّمت تفعيلاً جميلاً للمشاركين في الماراثون، وهناك معرض للصور الفوتوغرافيّة التي تحدّثت عن الجانب العلمي والتعليمي في سورية عبر تاريخها الحديث، وهناك صور بينت مجموعة من الأسماء المميزة من نساء سورية الرائدات ومن رجال سورية المتميزين، ومن مواقع تعليميّة كجامعة دمشق، ومنها صور اختارتها مبادرة «هنا سورية»، ومجموعة أخرى تمّ انتقاؤها من «أطفال مسار» ومجموعة أخرى تمّ انتقاءها من الأمانة السوريّة في قطاع التعليم، وهذه المجموعة نفسها تمّ انتقاؤها لبرنامج «حقي إتعلم» ٢٠١٥ – ٢٠١٦، كان معنا أيضاً مجموعة من الرياضيين مثل «طريف قوطرش» و«أنور عبد الحي» ومجموعة من الفنانين مثل «أيمن عبد السلام» و«علي صطوف».

> مشاركات أهلية وحكوميّة بهدف التوعية لتعليم الأطفال

حجر أساس

التقينا الفنان «علي صطوف» أحد المشاركين في الماراثون الرياضي دعماً لمبادرة «حقي إتعلم» وقد عبر عن مشاركته وسبب وجوده في هذه الكلمات: «أحببت المشاركة في هذه الفعالية، فأنا أرى أن المساهمة في هذا النوع من المشاركات هو حجر أساس صغير لنعمر شيئاً يساهم ويساعد الأطفال أكثر كي يتعلموا، والوقوف إلى جانبهم هو واجب علينا وما نقوم به هو رمز وتشجيع لهم فأي مبادرة تهدف لدعم مثل هذه الجهود من الممكن أن تحقق فرقاً وإضافة».

جمال سوري

أيضاً التقينا الفنان «أيمن عبد السلام» الذي حدّثنا عن مشاركته: «الشعور برغبة الناس لتقديم شيء جميل للوطن هو ما نلمسه في مثل هذه المبادرات، فأن أكون موجوداً بين الناس للمشاركة في ماراثون يدعم حق الطفل السوري في التعلّم هو حالة غاية في الاحترام والتقدير وفي المحبة لأن الاحتكاك مع شرائح متنوعة من الشعب السوري يدلنا على جمال الوطن بأبنائه وقوتهم وصدقهم في محبة الوطن، والتعلق به أكثر رغبة في التصدي لأي مواجهة خارجيّة تريد أن تشوه من هذا الجمال السوري».

دعماً لمبادئنا في السلام

في نهاية الماراثون كان هناك فرقة موسيقيّة مؤلفة من مجموعة من العازفين رافقهم صوت للفنانتين «إيناس لطوف» و«همسة منيف» اللتين أطربتا الحضور في مجموعة من الأغاني المختارة. والفنانة «همسة منيف» أضافت عن مشاركتها في هذه الفعالية فقالت: «من واجبي أن أكون موجودة ضمن أي فعاليّة تخدم البلد، فعالية مثل «حقي إتعلم» أو أيّة فعاليّة لديها رسالة موجّهة للشعب وللمجتمع السوري ستسعدني كثيراً، وهذا العمل يحمل حالة تطوّعيّة تجعلني أكثر رغبة لنقل شيء لطيف للناس دعماً لمشاركتهم ودعماً لمبادئ رسائلنا في الحبّ والسلام».

من قلب دمشق

أمّا الفنانة «إيناس لطوف» فأضافت عن مشاركتها: «من واجبي وواجب الجميع المشاركة في مثل هذه الفعالية التي تدعم أطفالنا في أحقيّة التعلّم، فالعالم الخارجي يحاول بشتى الوسائل محاربتنا في تشويه ثقافتنا وعلمنا وكل الميادين، فهذه المشاركات ضروريّة اليوم، ولاسيما أنّ الكثير من أطفالنا ابتعد عن المدارس وكانت ظروفهم سيئة، ومنعتهم من متابعة تعليمهم، واليوم الجهود والشباب كلّه موجود في الرياضة والموسيقا والفنّ في قلب دمشق وفي الهواء الطلق، ردّاً على كلّ تلك المواجهات».